

بحضور ومشاركة نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الصحة في حكومة تصريف الأعمال غسان حاصباني، عقدت الإعلامية داليا داغر، مؤسسة جمعية #ع\_سطوح\_بيروت مؤتمرها الصحفي السنوي الثاني، في فندق ميتروبوليتان، الذي اعلنت من خلاله عن المساعدات التي تم جمعها في تيليتون #ع\_سطوح\_بيروت ٢٠١٧، تحت عنوان #كرمال\_كلنا\_نعيد، وكيفية توزيعها على الحالات الـ ١٠ التي تم اختيارها، بهدف تحسين ظروف حياتها من الناحية الصحية، الإقتصادية والإجتماعية، إضافة الى إعلانها عن مشاريع الجمعية المستقبلية.

وقد حضر المؤتمر كل من ممثل وزير الإعلام مستشاره ميشال فرحا، النائب ميشال ضاهر، النائب الياس حنكش، النائب السابق أنطوان زهرة، مدير مستشفى المشرق الدكتور أنطوان معلوف، المدير العام لشركة ألفا مروان حايك، رئيس بلدية الجديدة البوشرية السيد أنطوان جبارة، الإعلامية مي شدياق، السيد محمد بيضون رئيس جمعية "بنين"، والسيدة إيناس أبو عياش مؤسسة جمعية IAAF، الشاعر نزار فرنسيس، الفنان نادر خوري وممثلين عن جمعيات ومؤسسات ومعنيين بالتيليتون الذي أقامته الجمعية، إضافة الى شخصيات إجتماعية وإعلامية. وقد تخلل المؤتمر عرض تقرير حول كيفية توزيع المساعدات التي أتى بها التيليتون.

بعد النشيد الوطني اللبناني، وكلمة الترحيب تحدثت داغر مؤكدةً أن اللقاء الجامع يعكس أسمى مشاعر المحبة، رغم كل التشنجات والتغريدات السياسية والمتهات التي يشهدها بلدنا بهدف إنساني لمساعدة عائلات وأشخاص محتاجين. أضافت أن العامل الإنساني الذي تقوم به جمعية "ع سطوح بيروت" يثبت أن لبنان، مع الإختلاف الحاصل بين اللبنانيين، هو بلد رسالة كما قال عنه البابا يوحنا بولس الثاني. وقالت إنه منذ بدء التيليتون كانت كل الأحزاب ممثلة لتجميع الأموال والمساعدات على أشخاص لم يسأل أحد إلى أي طائفة ينتمون ومن أي منطقة هم. فقد كان الهدف تعميم رسالة الإعلام بطريقة إنسانية، علمًا أن لقناة OTV فضلًا كبيرًا لأنها آمنت برسالة جمعيتنا.

وشكرت السيدة داغر كل الأشخاص الذين قدموا الدعم للتيليتون وقالت: إن كل واحد منكم يمثل أزرّة من أزر لبنان. فلولا عطاؤكم لم نكن لنستمر، ولولا مجهودكم لما اجتمعنا هنا اليوم.

ولفتت إلى أكثر من نكسة شهدها التيليتون هذه السنة، وذلك على غرار السنوات السابقة، حيث إن كثيرين من المتبرعين بمبالغ كبيرة راوحت بين عشرة آلاف وثلاثين ألف دولار لم يلتزموا بدفعها. وقالت إنه من المهم جدًا أن يكون المتبرع جديًا فليس الحماس اللحظوي هو المطلوب إنما الإستمرار في المساعدة إلى النهاية.

وقالت إن التيليتون جمع على الهواء ٤٥٠ ألف دولار، إنما المبلغ الذي تم التبرع به فعليًا بلغ ٥٠٠ مليون ليرة لبنانية. وقد ساعد هذا المبلغ الجمعية على تقديم المساعدات لأكثر من عشر عائلات، علمًا أن أشخاصًا قدموا مساعدات ولم يقبلوا أن يفصحوا عن هوياتهم. وقد بقي لدى جمعية "ع سطوح بيروت" مبلغ مالي سيمكنها بالتعاون مع شركة ألفا من تطوير مشروع إنجاز كيوسكات يعمل فيها ذوو الحاجات الخاصة.

وتابعت داغر فلفتت إلى أن جمعية "ع سطوح بيروت" تعاونت هذه السنة مع وزارة الصحة في أكثر من ملف ولا سيما حملة الكشف المبكر عن سرطان عنق الرحم، كما شاركت الجمعية في حلقات لدعم المرأة وتعزيز تواجدتها، وأطلقت أغنية "إيدي بإيدك لا تخافي" من كلمات الشاعر نزار فرنسيس وغناء الفنان نادر خوري، وكانت للجمعية نشاطات مع مسنين ومؤسسة Canne et Coeur إضافة إلى تقديم المساهمة المالية لإنجاز عمليات جراحية معقدة. وختمت بتقديم الشكر لأعضاء الجمعية على عملهم والتزامهم.

ثم تحدث وزير الصحة العامة غسان حاصباني فلفت إلى أن الكثير من الدول والإقتصادات المتطورة تشهد برامج لامعة يتضامن فيها الإعلام والفن والمحسون ليحققوا دعمًا إنسانيًا في المجالات الصحية والإجتماعية للذين لم يتمكنوا من الإستفادة من المنظومة الصحية بشكل كامل أو الذين لديهم حالات خاصة جدًا تحتاج إلى مساعدة سريعة. وقال: إنني أستذكر العمل الجبار الذي كانت تقوم به هيئة الإذاعة والتلفزيون البريطانية BBC سنويا لجمع الملايين وتأمين المساعدات للمحتاجين، فرغم النظام الصحي البريطاني كانت تبرز الحاجة لتعاضد اجتماعي إنساني.

وتابع حاصباني مشيرًا إلى أنه لمس من خلال تيليتون ع سطوح بيروت #كرمال\_كلنا\_نعيد عملا ناجحًا جدًا بالتعاضد والتعاون الإجتماعي والإنساني. فقد جمع فاعلين في المجتمع والإعلام ووزارة الصحة ومسؤولين في مؤسسات وجمعيات وشركات مسؤولة وفنانين ومبدعين في مكان واحد لخدمة الإنسان. وتوقف أمام اتصال لفته في التيليتون أجراه فتى يبلغ من العمر ١٣ عامًا وقد تبرع بـ ٥٠ ألف ليرة لبنانية. وقال إن المساعدة أيا كان حجمها تقدم الكثير إذا ما كانت شفافة ونابعة من إرادة حقيقية.

وقال وزير الصحة العامة إن المرض لا يعرف طبقة إجتماعية أو انتماء سياسيًا أو أي انتماء آخر، ففي فترة تبوئي وزارة الصحة لمست لدى العائلات التي تعتبر ميسورة ضعفًا كبيرًا أمام المرض الذي تكون كلفته عالية وعلاجه معقدًا. فحتى الذي يشعر بالأمان الإقتصادي لا يعود يشعر بذلك لدى الإصابة بالمرض، فكيف الحال لدى الذي يعاني من أوضاع مادية شديدة الصعوبة؟

أضاف أننا نضع هنا يدًا بيد لنصل إلى أكبر عدد من الناس، سواء الدولة بإمكاناتها المحدودة أو المؤسسات التي تشعر بالمسؤولية الإجتماعية، أو المواطنين المبادرين والذين هم منارة في مجتمعهم. إن هذا التضامن والتعاون لتقديم الخدمة لإخوتنا البشر هو أسمى مشاعر الإنسانية.

ونوّه بالسيدة داليا داغر ونشاطها الإنساني وتمنى أن تكون هناك المزيد من الأمثلة المشابهة فيعمل كثيرون من أجل المساعدة ودعم المنظومة الصحية الإجتماعية التي تحتاج إلى دعم كبير في لبنان. وتمنى لجمعية ع سطوح بيروت النجاح الدائم وللجميع الصحة والعافية والعطاء والمثابرة في خدمة الوطن والإنسان.

كما وتضمن المؤتمر كلمة شكر للطفل شادي كالدوسيان، واحد من الحالات التي تم مؤازرتها من قبل الجمعية بأمور جمّة، أكد من خلالها امتنانه للجمعية التي وقفت الى جانبه وحققت حلمًا من احلامه بزيارة فخامة رئيس الجمهورية العماد ميشال عون، وأضاف، هنيئًا لكم على نجاحكم، وإلى الأمام دائمًا.

بعد ذلك جرى توزيع عدّة دروع تكريمية لشخصيات سياسية وفنية واجتماعية، وشركات ومؤسسات وجمعيات خيرية ساهمت في انجاح التيليتون، نذكر منها:

- ١- وزير الصحة في حكومة تصريف الأعمال غسان حاصباني
- ٢- النائب نعمة أفرام وأسرة شركة "SANITA"
- ٣- النائب ميشال الضاهر
- ٤- النائب السابق أنطوان زهرا
- ٥- القنصل الفخري يوسف كنعان وأسرة "CCC"
- ٦- رئيس بلدية الدكوانة أنطوان شختورة
- ٧- رئيس بلدية الجديدة البوشرية - السيد الأستاذ أنطوان جبارة
- ٨- المهندس مروان حايك وأسرة شركة "ALFA"
- ٩- السيدة ايناس ابو عيّاش وأسرة جمعية "IAAF"
- ١٠- السيد نيكولا موصلي
- ١١- السيد محمد بيضون وأسرة جمعية "بنين"
- ١٢- المهندس روي الهاشم وأسرة قناة الـ "OTV"
- ١٣- السيد فادي بربر وأسرة "CREDIT BANK"
- ١٤- أسرة شركة "OMT"
- ١٥- الدكتور انطوان معلوف وأسرة مستشفى "المشرق"
- ١٦- السيد وديع العبسي وعائلته
- ١٧- السيد الياس سعد
- ١٨- الدكتور رندا حمادة
- ١٩- المهندسة هنادي حداد وأسرة شركة "BUILD MART"
- ٢٠- المحامي دافيد عيسى
- ٢١- السيد ايلي مهنا
- ٢٢- الشاعر نزار فرنسيس
- ٢٣- الفنان نادر خوري
- ٢٤- الإعلامية مي شدياق
- ٢٥- الهيئة الوطنية لشؤون المرأة اللبنانية

كما وخصّت داغر في الختام فخامة رئيس الجمهورية العماد ميشال عون بدرع تكريمي، مؤكدةً انه كان من الداعمين الأساسيين، الذين ساهموا بإنجاح التيليتون متمنية له دوام الصحة والعافية وطول العمر.

يذكر ان تيليتون #سطوح\_بيروت سينظم في دورته السادسة هذا العام، ونوّه ان الجمعية تضم الى جانب الإعلامية داليا داغر كل من السيدة جومانا سليمان، ليان بطرس، كريستين فرح، ميلفين خوري، وبترا ابو حيدر، وقد تم شكر الجميع على جهودهم.